(٩٧)

العدد ٢٤ — حب الوطن من الايمان — السنة الاولى

صاحب الامتياز والمدير المسؤل
محمد صالح نصيف

المراسلات
بعنوان ادارة «جريدة» بريد الحجاز
نمرة صندوق البريد « ٥٧ »
العنوان التلغرافى « البريد »

الاشتراكات
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز
١٥٠ فى سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها
« الادارة »

بريد الحجاز

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

جده فى يوم الاحد ٢١ رجب سنة ١٣٤٣ — الموافق ١٥ فبراير سنة ١٩٢٥

تبا لك ياقاتل النساء

حقا لقد صدق المثل المشهور (الطبع يغلب التطبع) فمهما يتظاهر ابن السعود بمظهر الرجل الكامل ذى الغايات السامية والمطالب العالية كما يزعم فى اقواله ومنشوراته لايلبث ان يظهر تلك البداوة التى ربى عليها وتتجلى تلك الوحشية التى نشأ فيها

نعم ان البداوة والوحشية الملازمتين لابن السعود منشأ وتربية ووراثة ومعدنا لايمكن ان يسترهما بشئ من زخرف القول الكاذب الا ويفضح نفسه بنفسه ويبرهن على انهما خلقان طبيعيان له

لقد رفع عقيرته ابن السعود بتكذيب تلك الفظائع المنكرة التى فعلها جنده الانذال بالطائف وصرح فى جريدته ام القرى أنه لايقاتل فى جدة الامن قاتله ثم لم يلبث ان رجع الى ما الف من عمل سيئ وفعل مشين مستنكر

عجز عن قتال الرجال وظهر هو وغوغاؤه مظهر الجبان الخائر ولم يستطع ان يقترب الى مقر هؤلاء الابطال فماذا كانت حيلته فى ذلك ؟

حيلته هى الرجوع الى ماالفه من عمل سيئ وفعل مستنكر فأخذ يقتل النساء والاطفال بقنابل مدافعه التى يصوبها على البيوت

تبا لك ياقاتل النساء اهذه هى الحيلة التى رأيت انك ستفتح بها جدة وتدخل لها دخول الظافر المنتصر؟

تبا لك ياقاتل النساء اهذه هى الشجاعة الاخيرة لديك بعد ان عجزت عن قتال الرجال الرابضين لك ؟

تبا لك ياقاتل النساء اهذه هى الرحمة التى خرجت من اقصى نجد لتفيضها على الحجاز واهله؟

لو كنت يا ابن السعود شجاعا شريفا لصوبت نيران مدافعك على الحصون والاستحكامات حيث يوجد من عجز اخوانك عن القرب منهم فتكون بذلك قد افدت نفسك وشرفك، افدت نفسك بهدم الحصون على من فيها فيسهل عليك اخذ البلد وافدت شرفك بسلامته من العار والخزى اللذين التصقا به

لكنك عرفت نفسك انك طفيلى فى امر المدافع لاتعرف كيف يكون استعمالها وحصول الفائدة منها فلا تستطيع مهما حاولت ان تكون الحصون المذكورة هدفا لنارك لان رماتك لايحسنون ان ياخذوا هدفا الا البلدة اجمعها ففعلت ذلك غير مبال بشرفك ولا بما سيسطره التاريخ لك من الخزى والعار

لا نلومك يا ابن السعود على عملك هذا فلقد فعلت وفعل جندك ماتخجل منه المروءة والشجاعة فقد قتلوا النساء قبل اليوم بالطائف واما الاطفال فقد استخسروا ان يقتلوا ابناء الجدعان وبنى جابر كل طفل برصاصة فكانوا يجمعون الخمسة والستة ويصفونهم فتكفيهم رصاصة واحدة

لا نلومك يا ابن السعود وانت لم يدون لك التاريخ الاصحائف أسود من يوم موقفك بين يدى الجبار فهو سلسلة فظائع ومنكرات بعضها أقبح من بعض لا نلومك على شئ فافعل ماتستطيع

ولكن نقول لك انا سنأخذ بحول الله ثار هؤلاء الابرياء منك ومن آل بيتك بحد سيوفنا بحول الله وقوته فلا تجزع حينئذ واعلم انما قدمته يداك (ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)

أخبار محلية

هجوم العدو وفشله ـ ١٥٠ رجلا قتيلا وجريحا ـ ذهاب ٣٠ من رجالنا الى قلب معسكر العدو ـ قتل جنديين من جنود مدافع العدو وضابط وتخريب مدفع

لقد كتب على هذا العدو الباغى ان يفشل فى كل حركة من حركاته ولقد كنا نعتقد ان الخسائر التى اصابته تلقى عليه درسا يعلمه فشله النهائى ولكن كأن العدو بعد سكوت عشرين يوما استهوى غوغائه واقدم على الهجوم فى ليلة الجمعة الماضية فى الساعة الثانية ونصف ليلا فابتدأ اولا بتعرض اشغالى خفيف من الجبهة اليمانية ثم هجم بقضه وقضيضه من الجبهة الشامية ويقدر الهاجمون بالف رجل تقريبا فاصلاهم الجند الاشاوس والرشاشات والمدافع نارا حامية لم يستطيعوا امعها الثبات نصف ساعة كاملة وانهزموا انهزاما مشينا وتقدر خسارتهم بمائة وخمسين رجلا بين قتيل وجريح

ولقد حدث فى ليلة السبت حادث هو فى منتهى الشجاعة والاقدام فلقد ذهبت سرية مكونة من ٣٠ رجلا الى قلب جيش ابن السعود حيث توضع المدافع بشمال الكندرة واصطدمت بقوات العدو وقتلت جنديين من جنود المدفعية وضابطا من ضباطه وخربت مدفعا من مدافعه ورجعت سالمة بعد أن فزعت الفزوع عليها من كل النواحى ولم يستطيعوا الا لتفاف بهم فحيا الله شجاعة هؤلاء الابطال الاشاوس

وقد صدر الامر العالى الملوكى بترفيع الضابطين وكل الجنود درجة واحدة مكافأة على شجاعتهم واقدامهم

واما تبادل اطلاق المدافع فمستمر كل يوم وأن قنابل العدو لا تزال موجهة على البلدة وقد استشهد فى خلال الايام الماضية امرأتان وجرحت امرأة واحدة فليهنأ ابن السعود بشجاعته واقدامه على قتل النساء

وبأدناه التقارير الرسميه عن الايام الاربعة الماضية ومنها يتضح ماذكر وغيره من التفصيلات

﴿ التقرير الرسمى ﴾

(عن يوم ١٧ الجارى وليلته)

١ ـ ليلة ١٧ الجارى ارسلنا دورية كشف لخارج الخط فصادفت دورية خيالة للعدو ثم صادفت دورية مشاة وتصادمت معها قدر نصف ساعة وبعد ان طردتها اكملت كشفياتها وعادت بدون خسارة

٢ ـ وفى الليلة المذكورة وضع العدو رشاشة امام جناحنا الايمن وكان يطلق منها النار فى أوقات مختلفة بدون تأثير وسمعنا انفجار لغمين من الغامنا الموضوعة فى النزلة اليمانية

٣ ـ اليوم طلقات مدفعيه العدو الموجودة بشمال وشرق الكندرة كانت قليلة بدرجة لا تذكر . واما مدفعه الكائن بالجنوب الغربى للنزلة اليمانية فقد اطلق قبل الظهر بكثرة وعلى اثر قنابله اصابته من قنابلنا بصورة مؤثرة ومخربة التزم السكوت وما عاد اطلق شيئا وظهر من موضعه احتراق

٤ ـ شاهدنا اليوم نقصا محسوسا فى معسكر الوزيرية ولا يوجد بسائر معسكراته شئ يستوجب الذكر

﴿ التقرير الرسمى ﴾

(عن يوم ١٨ الجارى وليلته)

١ ـ ليلة ١٨ اراد العدو تعجيز جناحنا الايمن بتقرب بعض مشاته المرفقين برشاشتين وعندما دخلوا المنطقة كشافاتنا الليلية وشوهدت حركاتهم اصلتهم رشاشاتنا نارا حاصدة فارتدوا حالا على اعقابهم

٢ ـ صباح اليوم شوهد للعدو مدفع مقابل جناحنا الايسر بقرب البحر بقصد ضرب الجهة الغربية من البلد وما باشر بالرمى الا ووجهنا عليه اربعة مدافع من احدث طرز وبعد ضربها له قدر نصف ساعة تخرب وما عاد اطلق ولا قنبلة حتى المساء وفهمنا بأن هذا المدفع هو الذى كان بالأمس بالموضع الذى بشرقى الكندرة واما بقية مدافع العدو فهى واحد باق بمحله بشمال الكندرة واثنين بجنوب غربى النزلة اليمانية وكانت فعالية هذه المدافع قليلة بدرجة لا تستوجب الذكر

٣ ـ مقدار مشاة العدو الموجودة امام جناحينا تناقص كثيرا بالنسبة الى ما كان عليه

٤ ـ معسكر الوزيرية ايضاً بقى عبارة عن عشرة خيم ظاهرة واما موجود بقية معسكراته فقد خفت عما كانت عليه سابقاً

٥ ـ الحاصل يفهم من تناقص قوة العدو وبعض حركاته وبطئة رمى مدافعه بأن عتاده اصبح قليلا جداً وانه حاصل ملل ويأس عظيم بين جميع افراده

﴿ التقرير الرسمى ﴾

(عن ١٩ ـ الجارى وليلته)

١ ـ ليلة ١٩ من بعد العشاء بدأ العدو الموجود امام جناحنا الايمن بضرب خطوطنا برشاشاته ومدافعه وبالوقت نفسه فهمنا تقرب قوات له من الشمال على جناحنا الايسر وما مضى الا قليل حتى تحقق هجومه على الجناح المذكور من البحر الى حذاء الكندرة بقوة مقدارها قريب الالف وعندها قابلته رشاشاتنا وجنودنا البواسل بشدة نيرانها واطلقت عليه القنابل من ثلاثة مدافع من مدافعنا التى هى بالمرصاد ليلا ونهاراً لصد كل غارة تحدث من طرف العدو واشتركت بنيرانها السريعة والمؤثرة ثم بعد حرب شديدة دامت نصف ساعة نكص العدو على عقبه وعاد خاسراً تاركا امام خطوطنا ما يزيد عن المائة وخمسين رجلا بين قتيل وجريح ومن بعده ساد السكون على طول الخط

٢ صباح ١٩ منه بدأ تبادل النار بين مدفعيتنا ومدفعية العدو ودام ذلك طول النهار بفواصل مختلفة ولكن كانت شدة مدفعية العدو خفيفة جداً بالنسبة لامس وان مدفعين من مدافعه سكتتا على اثر شدة النار التى مركزتها مدافعنا عليها

٣ وكان السكون سائداً بين مشاة العدو الذين هم امام اجنحتنا

٤ بلغنا بان ابن السعود مقيم الآن بقصر حده والبدو اهل الديرة تقل من حوله شيئاً

فشيئاً وجميع تشويقاته وتهديداته واغراآته الواقعة من اجل جمع شتاته تذهب سدى

﴿ التقرير الرسمى ﴾

(عن ٢٠ الجارى وليلته)

١ ـ ليلة ٢٠ منه فى الساعة اثنين خرجت مفرزة من قواتنا لاجل مباغتة مدافع العدو الكائنة بشمال الكندرة وسارت بكل سكون وانتظام حتى وصلت قريباً من مدفع العدو وابتدأت بينهم وبين محافظى المدافع النار وامتدت قدر اربعين دقيقة وبهذه الاثناء التى جنودنا على العدو ثمانيه قنابل يدوية ثم ان احد نقباء مدفعيتنا دخل مع جنديين لموضع المدفع وسعى فى فك قامته وعندها صادفوا خيالاً من العدو يظن أنه ضابط تركي حيث انه لما سألهم عن سر الليل كان تلفظه بالعربية ركيكاً فجاوبوه بالرصاص واردوه قتيلا وحينئذ قام جنديان من جنود مدفعية العدو من النوم فضربوهما بالرصاص وقتلوهما واخرجوا اورغى من براغى القامة ثم بعد ذلك اشتبكت جنودنا مع بقية محافظى مدافع العدو والمدد الذى ورد لهم واشتدت النار فيما بينهم وارادوا عمل التف على مفرزتنا فعليه بدون ان تتمكن جنودنا من فك القامة انجبرت على الرجوع وعادت وما اصيب منها غير جندى واحد بجرح خفيف

٢ ـ اليوم حسب المعتاد من الصباح الى المساء دام تبادل النار بين مدفعيتنا ومدفعية العدو ولم يحصل شئ آخر يستوجب الذكر

علام خفرتم ذمة المجد والتقى

الى م اكف الدمع والدمع يهمع ... وازجر جفنى ان يعف فيشجع
اليكم بنى قحطان ابكى بحسرة ... واندب حظ العرب وهو مصدع
ختى م تعرونى هموم تكاءدت ... وفى ليل آلام الحمى اتسكع
وكيف يلذ العيش اواه بعد ما ... غدا وطنى فى حومة البغى يصرع
بنى يعرب(١) هلا اتاكم حديثنا ... وان جوار البيت بات يروع
وان جفاة القلب من رمل عالج(٢) ... وما فيهم الشهم الكريم السميذع
اغاروا على ارض الحجاز بغرة ... فضاقت باهليه ديار واربع
وصاح نذير الشؤم بالطائف التى ... تصوح فيها الزهر اذ كان يينع
وامست رياض الانس فى جنباته ... قفارا واكناف المسرات بلقع

***

اما والذى تجرى الرياح بامره ... وتعنوله بيض الجباه وتركع
لقدهتك الاعراب من جيش خالد(٣) ... ستائر احرار وعاثوا وشنعوا
ولم يرقبوا فى الشيب عهداً وحرمة ... ولا رحموا طفلا وأماً ولا رعوا
ومالوا على الفتيان من كل اعزل ... فاصبح من حوض المنيات يكرع
وساق الايامى ينتحبن بحالة ... تظل لها روح الابيين تنزع
وحازوا جميع المال بالقهر عنوة ... بحد سيوف مشهرات تلمع
وسال بهم (نعمان)(٤) من كل غادة ... تهيم باطراف الفلاة وتهرع

(١) المراد بهم عموم سكان الجزيرة وكافة الناطقين بالضاد فى عموم البلاد

(٢) رمال عالج هى الواقعة بصحراء نجد

(٣) هو خالد بن منصور بن لؤى الذى مثل مأساة الطائف واعاد ذكرى فاجعة التتار فى بغداد

(٤) هو الوادى الشهير الواقع فى طريق القادم الى (ام القرى) من الطائف قبيل عرفة

(ابعد(١) بنى امى الذين تتابعوا ... أرجى الحياة ام من الموت اجزع)
ابعد الذى قد كان نبقى هياكلا ... بلى اننا للثار نمشى ونشجع
هلموا الينا وانظروا كيف طوحت ... بخير بلاد الله نكباء زعزع
تعالوا الى وادى العقيق(٢) وشاهدوا ... باعينكم اشلاء قوم تمزع
علام خفرتم ذمة المجد والتقى ... واوسعتمو الخرق الذى كان يرقع
لقد بلغ التفريق فيكم مرامه ... وفاز بما يرجوه خصم مقنع(٣)
اعيذكموا ان تستلين قناتكم ... فيغمزها كف لدود واصبع
فثوبوا الى احلامكم وتعقلوا ... فما ثم ياقومى الى النجح مهيع
اخلاى ان العرب قومى واننى ... لافدى لهم روحى وان كنت اظلع
متى تنشروا الاعلام بالوفق بينهم ... فشمس الهنا بالشرق تبدو وتسطع

***

رويدك يا عبد العزيز فربما ... تزل بك الاقدام يوما فتهكع
ويهوى عليك الساخطون وتنتدى ... وما من نصير حول عرشك يدفع
لقد زعم الراوون(٤) انك عادل ... فكيف ومن اجنادك الدور بلقع
(فان يك(٥) من انس) لعمرك ماهمو ... (وان يك جنا ما كها الجن) تصنع
اجل مصاب الشعب ما كان رزؤه ... يهيب به من نومه يتفزع
وما هب قوم للحياة وشمروا ... لها الساعد المفتول مالم يفجعوا
وتلك بلادى قد ترامت لخافها ... بقاصمة الظهر العدو الممنع
فأزهق فى الارواح ماشاء حقده ... ونال من الاسلاب ما كان يطمع
واغرب ما فى قوم نجد جهالة ... ووحشية لم يروها قط مصقع
اذا جئتهم بالتبغ ارغوا وازبدوا ... وقالوا سفيه كافر ومبدع
فأما اذا احتلوا البلاد وحللوا ... نفوسا واموالا فذاك تطوع
الا شد ماقاموا به من فظاعة ... ويابئس ما ادلى به المتنطع
فهلا غلاة البيد سوف نراكمو ... (سحابة صيف عن قليل تقشع
لقد بذل النصاح فى السلم جهدهم ... فأخفق مسعاهم وما كان ينجع
وقد رفضوا عقد الوئام طماعة ... وما لهمو عذر به يتذرعو
لحسبك ياعبد العزيز الذى مضى ... اذا كنت من دار الفنا تتورع(٦)
وان كنت لم تبرح على الضغن سادرا ... وتقصد تطبيق الذى انت مزمع
فهيهات قد حاولت مالست بالغا ... ومابيننا الا الحديد ومدفع
فاما حياة نرتضيها بعزة ... والا تكن فالموت خير وانفع
على مثل هذا قد عزمنا فلا يكن ... لنفسك فى اصقاعنا الدهر مطمع
عليك (ابا عبد الاله) بمحقهم ... فسيفك مشهور وجيشك اروع
فما بعد هذا اليوم حلم فأجلهم ... ونصرك مكفول وامرك يصدع

شبيب

(١) البيت لابى حناك البراء بن ربعى بديوان الحماسه

(٢) بنواحى الطائف وقد تركت فيه اشلاء القتلى بالعراء

(٣) رب كناية خير من تصريح

(٤) من انصاره واشياعه وقد ظهر عدله بما يقاسيه سكان ام القرى من الفتك والضيق

(٥) تضمين بتصرف لبيت الشنفرى من قصيدة (لامية العرب)

(٦) كما يتظاهر به لجهلاء البادية وغوغاء العامة الذين هم اتباع كل ناعق ولا حول ولا قوة الا بالله

حديث الحراب

حدثيهم عن بأسنا ياحرابُ !   واذقيهم نكالنا ياعذابُ
وامطريهم قذائفاً يا مناطيد   كأن الدخان منها سحاب !
وامحقى المارقين ياخير سيا   رات فتك حتى يذوب الاهابُ
واسحق القوم بالقنابل سحقاً   ايهذا اللعلع الغلاّبُ
واجبهم عن البلاد اذا ما   قد ارادوا فان هذا الجوابُ

* * *

ايها المصلحون فى الشرق مهلاً   اين اصلاحكم واين الصوابُ ؟
ضحك الغربُ ملء شدقيه منا   واستخف الورى بنا واسترابوا
قد عرفنا الاصلاح من عهد عيسى   انه ليس شأنه الارهابُ
نحن يا قومنا وانتم سواء   ما لدينا للتُّرهات حسابُ
نحن قوم نقدس الله والتو   حيد ما للايمان فينا ارتيابُ
فاذا كنتمو كذا فتعالوا   يحكم الله بيننا والكتابُ

* * *

ياسعودى قد جرت على العر   ب مصاباً . لله ذاك المصاب
حسبهم منك ان عبثت بشرع   ملء اعماله الهدى والصوابُ
انت دينى فكرة لا سياسي —   ففيم التدمير فيم الخرابُ ؟
ابهذا يكون تجديد دين   خلط الجاهلون فيه وثابوا
هل نبى الاسلام كان مغيراً   بجنود كأنهن الذئابُ
حاش عبدالعزيز — ما أنت الا   للجنايات والدخائل بابُ
ان لوثير كان انجح فعلاً   منك يا ايها الامام المهابُ
كان لوثير مصلحاً فى هدوء   كان فى قصده السلام طلابُ (١)

* * *

ايها العابثون بالدين مهلاً   فالنبيون والآله غضابُ
قد رميتم الى الشريعة سهماً   فاتقوا الله ايها الاعرابُ
ان اعدائكم تريد اغتيالاً   لكمو ايها الضعاف الصعابُ !.
فاشتروا دينكم بساقط عهد   فيه اذلالكم وفيه العقابُ
فأثيبوا الى النهى وترووا   ان رشد الذى اليه يثابُ
انما العرب اخوة فأجيبوا   داعى الحق فالصريخ يجاب
واذا ما أبيتم اللين مما   فاستعدوا لمن بكم قد اهابوا (٢)
قد أمرنا الآلات تنسف نسفاً   فتردى رؤوسكم والرقابُ
واهبنا بها لتقفي عليكم   فكأن الجوع منكم سرابُ
حدثيهم عن بأسنا ياحرابُ   واذقيهم نكالنا ياعذابُ

جده — الحجاز : فى ١٤ فبراير سنة ١٩٢٥   الاخطل الاصغر

---

(١) لوثير هو المصلح الدينى الذى قام بدعوى تجديد الديانة المسيحية ضد الكاثوليك فانتشر مذهبه الذى سماه البروتستانت فى اوربا وهو مذهب الاصلاح والتجديد فى الديانة المسيحية .

(٢) نقصد بذلك الآلات الحربية اذ نزلت منزلة العقلاء لشدة مفعولها الحربى

اقوال الصحف

(من مقال فى المقطم الاغر بتاريخ ٢٥ يناير سنة ٩٢٥ بشأن مؤتمر الخلافة الاسلاميه)

فوجئ الناس بمصر والخارج بارجاء عقد مؤتمر الخلافة الاسلامية الذى ضرب يوم ٢٥ مارس المقبل موعداً لاجتماعه فاختلفوا فى تفسيره وذهبوا فى تأويله مذاهب شتى قد لا ينطبق معظمها على حقيقة الواقع

وغنى عن البيان ان فى الاسباب الثلاثة التى بنت عليها لجنة المؤتمر قرارها بالتأجيل مايميط اللثام عن سر هذه القضية التى يشغل امرها الرأى العام الاسلامى فى العالم فقد استندت اللجنة

١ ـ الى طلب بعض البلاد الاسلامية ارسال مندوبين لتوضيح كل مايتعلق بالمؤتمر العتيد ويختص به • و ٢ ـ الى كون الحجاز وغيره من البلاد العربية التى ينبغى ان تمثل فى المؤتمر فى حالة حرب لا يعرف متى تنتهى • و ٣ ـ الى ان البلاد المصرية التى تتولى الدعوة للمؤتمر وتعد مايلزم لعقده مشغولة الآن بالانتخابات النيابية • فهى لاتنتهى ولا يجتمع المجلس المقبل الا يوم ٢٣ مارس المقبل اى فى الموعد المضروب لافتتاح المؤتمر — لو فتح فى موعده المقرر • ولا يخفى ان فى كل سبب من هذه الاسباب مايستوقف النظر ويدعو الى البحث فى حقيقته وماهيته ثم قال واستندت اللجنة فى قرارها الى الحالة الحاضرة فى بلاد العرب والى الحرب القائمة بين الحجاز ونجد فقالت ان البلاد العربية التى ينبغى ان تمثل فى المؤتمر فى حالة حرب لا يعلم متى تنتهى وغنى عن البيان ان اشتراك الشعوب العربية مع العالم الاسلامى فى معالجة قضية الخلافة وحلها حلاً شرعياً لكونها قائمة على سدانة الاماكن الاسلامية المقدسة وحراستها ـ ضرورى جداً فلا يجوز عقد المؤتمر من دون ان يكون لها نصيب فيه • ولما كان حالها وماهى عليه من شقاق ونزاع لا يسمح لها بان تشترك فيه وتعيره مايستحقه من اهتمام فقد رأت اللجنة هذه الحالة من دواعى التأجيل ايضاً فاعتمدت عليها وهى ترجو ان ينعقد الصلح فى الجزيرة فى خلال هذه المدة وان يرفرف طائر السلام على ارجائها فيشترك مندوبوها فى المؤتمر وهم على احسن مايكون من الصفاء والمودة ولا بد لنا من الاشارة الى ان اللجنة تلقت عدة تلغرافات من أمراء العرب وفى مقدمتهم ملك الحجاز تؤيد فكرة التأجيل وتعضد المؤتمر وتعطف عليه

قتل الانسان ما اكفره

رجل اتاه الله من واسع السلطان وكبر الجاه مالم يؤت لغيره من ملوك العرب فى هذا العصر فانكر نعمة الله عليه وقام يعمل على قتل اخوانه وسفك دمائهم ذاهباً بذلك هو ومن اقام يكيد لهم من اخوان دينه وابناء عمه ضحية الصنيعة الاجنبية التى اغرت به وسولت له ان يفعل فعلته الشنعاء هذه !! فقتل الانسان ما اكفره •••

فشل ابن السعود ـ وهو الذى نعنيه فى كلامنا ـ بتجريدته على بلاد الحرمين لان الجماعات الاسلامية فى الهند ومصر وتركيا وسوريا والعراق وبلاد المغرب الاقصى قد تخلت عنه بعد ان فهمت سريرته واكتشفت سر الحملة السعودية على اشرف مكان واعز قوم وكيف ان هذا الصنع الممقوت كان بايعاز من يد خفية اجنبية ولا يغرنا جلد يتظاهر به اليوم هذا المكتسح الجبار فانه ينادى فى ضميره بالويل والثبور بعد ان سقط فى يده وتفرق عنه القوم الذى كان يطغيهم ليعاونوه واذا صح ظننا فاننا لا نلبث حتى نراه قد قفل راجعاً الى بلده يجر ذيول الخيبة والفشل واذا عاقه عائق اليوم عن الرجوع فانما يكون هذا العائق هو نفسه لانه يعمل على تدبير خطة تحفظ له الشئ الباقى من عظمته وجنده عندما يبدأ بالتقهقر والانسحاب ولكننا لا نظنه يسلم من سيوف بنى هاشم وحرابهم ولا بد ان يؤدى ثمن ما اهرقه من الدماء من نفس المال ولا غرو فالجزاء من جنس العمل

(عن الرأى العام)

المطبعة الشرقية بجدة